

شرح كتاب (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان) (ابن تيمية) (١)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسلیما كثيرا. فهذا هو الدرس الأول من قراءة كتاب الفرقان بين أولياء الله - 00:00:01 - الرحمن وأولياء الشيطان للإمام ابن تيمية رحمة الله هذا الكتاب من نفس كتب الإمام رحمة الله في هذا الباب هو كتاب مركزي وتأسيسي معناه وهو كتاب جامع يبين صفة أولياء الله - 00:00:20 - ويبين صفة أعداء الله وهم أولياء الشيطان ومن أواخر الكتب التي صنفها الإمام فقد صنفه بعد درء التعارض ومنهاج السنة. فلذلك هو فيه خلاصات اه هذا الباب وخلاصة وخلاصة اجتهاد الإمام رحمة الله في تلك الأبواب - 00:00:37 - قبل ان ندخل في هذا الباب يمكن ان نبين موضوع الجامع لهذا الكتاب وهو آآ الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان الله سبحانه وتعالى قال عن القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فالله سبحانه وتعالى جعل في كتابه - 00:00:58 -

انتبهي بيان الهدى وجعل في كتابه براهين الهدى. وجعل كذلك في كتابه الفرقان بين الحق والباطل فمن اخص ما جاء به آآ كتاب الله هو الفرقان بين الحق والباطل. الله سبحانه وتعالى بين لنا الشر كما بين - 00:01:21 - ان الشر كما بين لنا الخير. وبين لنا الباطل كما بين لنا الحق. وبين لنا المعاichi كما بين لنا الطاعات. وبين لنا السينات كما بين لنا الحسنات. فلذلك من تمام - 00:01:40 -

آآ علمك بديني الاسلام ان تعلم الباطل الذي حذر الاسلام منه فهذا الكتاب موضوعه ان يبين وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك هو عالمة أولياء الله ويبين ان كثيرا من الناس ظنوا في بعض الناس انهم من أولياء الله وهم من اشد الناس كفرا او معصية او فسقا - 00:01:54 -

فيجب هنا الفرقان. يجب ان يعرف الانسان ما هي صفات أولياء الرحمن؟ وما هي صفات أولياء الشيطان هذه الرسالة يا شباب فيها فيها موضوعات كثيرة يمكن ان نسردها بالترتيب سريعا حتى تعرف مضمون هذه الرسالة - 00:02:22 - آآ اول ما يعني اول مقدمة للإمام تكلم فيه عن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة منها. وتكلم عن آآ بيان الهدى وحجج الهدى والفرقان بين الحق والباطل. ثم تكلم عن - 00:02:41 -

وجوب ان يحدد الانسان من هم أولياء الله ومنهم آآ اعداء الله. وبين ان الانسان انما يكون ولها بقدر اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اه ان لله أولياء وان للشيطان أولياء. وطبعا اتي بالادلة في ذلك. ثم تكلم عن وجوب التفريق بين أولياء الله وأولياء الشيطان - 00:02:57 -

ثم تكلم عن معنى الولاية ومعنى العداوة ثم تكلم عن كون الانبياء افضل الاولياء. ثم تكلم عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكلام جميل جدا. ثم تكلم عن هاني محبة الله وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وان هذا هو الاختبار - 00:03:18 - الذي يمتحن به مدعى المحجة ثم ذكر ان اقواما ادعوا ولادة الله وهم اشد الناس كفرا. كاليهود والنصارى ومشركي العرب. الذين ادعوا الولاية ذلك المنافقون الذين ادعوا ذلك وكذبهم الله. آآ ثم ذكر نماذج من الذين كفروا برسالات النبي صلى الله عليه وسلم وادعى -

او الولاية يعني جاءوا بعده وادعوا الولاية وكفروا به آآ وهم ليسوا من اوليائه آآ وكذلك ذكر آآ الخطأ الجامع لهؤلاء وهو ظنهم عدم وجوب ظنهم عدم وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وآآ - 00:04:04

اه فلذلك استغنا عن رسالته وذكر غلط من زعم ان اهل الصفة كانوا مستغنيين عن النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم بكلام جميل عن من هم اهل الصفة وما صفتهم - 00:04:22

وهل يمدحون بهذه الصفة ام لا ثم ذكر بعد ذلك احاديث مروية في الاقطاب والنجباء والابدال والاوتد والنقباء. وبين ان هذه الاحاديث لا تثبت من جهة الاسناد ولا من جهة المتن. وبين ان الصوفية او غلاة الصوفية يستدلون بها على امور منكرة كالاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله - 00:04:36

ونحو ذلك ثم دخل في فصل مهم وهو من اخص مقاصد الكتاب وهو مناط الولاية ما هو ما هي اخص صفة لاولياء الله؟ هي الایمان والتقوى. ثم تكلم بعد ذلك عن - 00:04:59

آآ مسألة خرق العادة هل خرق العادة ان يفعل الانسان اشياء غريبة لا يقدر عليها الناس في ابواب العلم او العمل؟ هل هذا دليل آآ على انه ولی لله بين ان ذلك خطأ. وذكر نماذج لعباد جهله. وذكر آآ نماذج لدجاجلة. وآآ - 00:05:14

وفساق وكفار حدثت لهم هذه الخوارق ومع ذلك ليسوا من اولياء الله اه ثم بين رحمة الله اه مم في فصل مهم جدا ان العبد المؤمن قد يجتمع معه بعض شعب النفاق او المعاشي - 00:05:36

وانه ليس من شرط الولي ان يكون معصوما. وبين ان المؤمنين درجات وبين ان العبد له من ولاية الله بقدر ما معه من ايمان. وكذلك آآ اعداء الله اللي هم آآ اولياء الشيطان فانهم - 00:05:54

درجات يعني ليسوا على درجة واحدة اه ثم ذكر رحمة الله طبقات اولياء الله. يعني مثلا في مسل قوله آآ السابقون السابقون اولئك الى اخر الایات. يعني اللي هي موجودة في سورة الواقعة وسورة الانسان وسورة المطففين وسورة فاطر. ثم فصل في هذه الایات تفصيلا جميلا جدا يبين فيه - 00:06:10

ان المؤمنين درجات في الدنيا وفي الآخرة ثم شرح قاعدة الجزاء من جنس العمل ثم تكلم عن فكرة النبي الملك آآ الملك والعبدالرسول. والتفاضل بين الانبياء يعني ما معنی ان يكون النبي ملکا کدا وود عليه السلام وسليمان؟ او ان يكون عبدا رسولا کسیدنا محمد صلی الله علیه وسلم - 00:06:33

في حد بيقول في مشكلة في الصوت هل في مشكلة في الصوت يا شباب انا عندي ما فيش اي مشكلة في الصوت. طيب الحمد لله. الصوت كوييس آآ تكلم رحمة الله كذلك عن فكرة تحول المباح الى طاعة. ثم تكلم بكلام نفيس جدا عن اية ثم اورثنا الكتاب الذين - 00:06:57

اصطفينا من عبادنا. وبين ان هذه الایة خاصة بامة النبي صلی الله علیه وسلم بخلاف اية الواقعة والانسان والمطففين ثم تكلم بكلام مهم جدا عن حكم اهل الكبائر. ورد على المعتزلة والخوارج - 00:07:18

على المعتزلة والخوارج والمرجئة اه ثم تكلم في فصل كبير عن تفاضل الناس في الایمان والكفر وان الناس يتفاضلون المؤمنون يتفاضلون والكافر يتفاضلون. ثم ذكر فوائد مهمة عن مسألة الاعذار بالجهل. وذكر ادلة ذلك - 00:07:34

ثم تكلم عن الایمان المجمل والایمان المفصل وشروط التكليف. ثم دخل من ذلك على فصل مهم وهو ان العبد انما يكون ولی لله بقدر ایمانه وتقواه. وبالتالي الكافر والمنافق اه ومن ليس مکلفا لا يمكن ان يكونوا اولياء لله. ورد بذلك على اه ضلال المتصوفة وغيرهم الذين يجعلون المجانين اولياء - 00:07:53

لله وقال كيف يكونون اولياء الله وهم اساسا ليسوا مکلفين واضح ثم تكلم عن نقض آآ كون خرق العادة او المکاشفة مناطا للولاية آآ وبين في فصل عظيم وفي رأيي من خصائص هذا الكتاب ان اولياء الله يوجدون في كل اصناف الامة - 00:08:19

وهذا الفصل يا شباب من احسن ما جاء في الكتاب. يعني اولياء الله لا يلزم ان يكونوا في العلماء والمجاهدين يمكن ان يكونوا في

الزراع في آآ النجارين في التجار في ربات البيوت. كل انسان مسلم يمكن ان يكون - 00:08:43

من اقرب الناس الى الله سبحانه وتعالى ومن احسن اولياء الله بقدر ايمانه وتقواه وذكر الاadle على ذلك ثم دخل في فصل مهم تكلم فيه عن لفظ التصوف وعن اشتقاق هذا اللفظ وعن لفظ الفقير وتكلم عن آآ مسألة الجهاد في الاسلام وفضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:00

ثم استطرد في بيان بعض اخطاء العباد في التعبد التعبد الى الله بما لم يشرعه الله كالصمت والجوع والامتناع عن اكل اللحم والخبز ونحو ذلك. وشرح حديث آآ الثلاثة نفر - 00:09:21

شرعا مختصرا ثم تكلم انه ليس من شرط الولي العصمة لا من الغلط ولا من الذنب آآ وبالتالي يمكن ان يغلط ويمكن ان يقع في الذنب ويمكن ان آآ يخطئ في الاجتهاد. وبالتالي لا يجوز لاحد ان ينصب - 00:09:36

ولينا انه يجب اتباعه وانه لا يجوز الخروج عن قوله. لا. كل هؤلاء توزن اقوالهم وافعالهم بالوحى ثم تكلم عن اصناف الناس تجاه الائمة وال AOLIYAH انهم طرفان ووسط ثم تكلم عن اجتهادات عمر رضي الله عنه وقارن المحدث بالصديق. وكثيرا ما يقارن المحدث. يعني الذي يلهم باشياء - 00:09:53

وبين الصديق الذي يتبع آآ الوحي او يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وبين طبع المفضلة بينهما وفضل الصديق ابا بكر رضي الله عنه على عمر وكل منهما صاحب كريم - 00:10:17

ثم تكلم رحمه الله عن ان كل مجتهد مجتهد يوزن اجتهاده بالوحى. ثم نقل اتفاق اهل السنة على ذلك وكذلك اه اتفاق الائمة الكبار من اه من نسبوا الى التصوف كالجندى وابن نجید واه - 00:10:31

النيسابوري والداراني وغير هؤلاء الكرام الذين ما يحتاج ابن تيمية بهم في آآ يحتاج بهم على الصوفية الذين خالفوا الوحي او آآ تركوا اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - 00:10:50

بين غلط من يظن ان الولي يقبل منه كل ما يقول. ويسلم اليه كل فعله ويقلد. وبين آآ اصل الغلط في لذلك ثم تكلم عن مشابهة هؤلاء لليهود واليهود والنصارى من جهة - 00:11:08

انهم اخذوا اخبارهم ورهبائهم اربابا. ثم تكلم عن كرامات ال AOLIYAH وبين ان الخوارق او الاشياء غير العادية يعني اه تحصل كذلك للكفار والمنافقين واهل البدع آآ ثم تكلم عن آآ ان الفرقان يحصل للمؤمن - 00:11:24

بسبب تقواه وتكلم في فصل جميل جدا عن علامات اولياء الله. يعني الصفات التي ذكرها الله في القرآن التي يستدل بها على الولاية. الائمان والتقى ووصل ونحو ذلك. ثم تكلم عن وجوب الفرقان بين اولياء الرحمن و اولياء الشيطان. ثم ذكر فصلا عظيما عن معنى دين الاسلام وشريعة - 00:11:43

الاسلام وان دين الانبياء واحد ولكن الشريعة والمنهج يعني تتنوع. ثم بين ان دين الاسلام مبني على اصلين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شاء وبين ان الذي يخالف هذه الامر الاستكبار والشرك من جهة او البدعة من جهة اخرى - 00:12:04

ثم آآ ذكر فصلا عن اتفاق الائمة ان افضل ال AOLIYAH هم الانبياء. ثم ذكر مراتب ال AOLIYAH النبىين والصديقين والشهداء والصالحين ثم ذكر الصحابة ومراتبهم. ثم ذكر درجات الولي بقدر علمه وعمله. ثم دخل في بيان ضلال - 00:12:22

طائفة الغلاة الذين زعموا ان خاتم ال AOLIYAH خير ال AOLIYAH. يعني من من جاء من ختم زعم ان الولاية تختتم وزعموا ان خاتم ال AOLIYAH هو خير ال AOLIYAH. كما ان خاتم الانبياء هو خير الانبياء. ابن تيمية بين اصل هذه المقالة الباطلة. وآآ - 00:12:41

ونقض هذه المقالة ثم بين الصواب فيها وبين ان بين فضل النبي صلى الله عليه وسلم وفضل دينه. وبين ان كل ولي بحق جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانما استفاد ذلك من اتباعه للسنة - 00:13:01

بين كفر من ادعى ان احدا من ال AOLIYAH لا يحتاج الى الاهتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. وبين كذلك بطلان مقالة ان الولاية افضل افضل من النبوة ورد على ابن عربى وامثاله الذين يأخذون الذين ادعوا انهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك - 00:13:16

وبين اصل المقالة وانها مأخوذة عن ملاحدة الفلاسفة. وتكلم بكلام مختصر عن ارسطو واتباعه من الفلاسفة. الاسلاميين يعني كابن

سينا وتكلم عن مشروعهم في التلفيق بين كلام ارسسطو وبين ما جاءت به الرسل. وتوسيع في بيان هذه المقالة. وبين ضعف -

00:13:36

فالمتكلمين في مناظرة الفلسفه لكون المتكلمين كانوا ضعفاء في العلم بالوحى ثم عاد ليرد على ابن عربى وامثاله من الملاحدة الصوفية الفلسفه وبين انهم ليسوا من صوفية اهل الكلام فضلا عن ان يكونوا منسوبين الى آآ اكابر آآ اهل العبادة كالفضيل وابراهيم ابن ادهم وآآ - 00:13:56

ابي سليمان الداراني والمعروف الكرخي والجندى وسهل التستري بين مخالفة ابن عربى وامثاله الى آآ مخالفة لهؤلاء ائمة الكبار ثم تكلم بعد ذلك عن آآ الملائكة وآآ يعني صفة الملائكة في الوحى ونقض مذهب الفلسفه في الملائكة ثم بين امر اصحاب وحدة الوجود ثم ذكر ابن عربى مرة اخرى - 00:14:18

وما هو عليه من ضلال آآ وانه نموذج آآ من ادعى فيه انه من اكابر اولياء الله. بينما هو متهم بالالحاد وله مقالات تصل الى الكفر نقض كلامه آآ بناء يعني بناء على كلام ائمه التصوف المتقدمين كالجندى - 00:14:46

ثم تكلم عن انواع الشهود عند غلاة الصوفية. تكلمنا عنها قبل ذلك لكن سيدرك ذلك لكون سيدرك عنها. ثم تكلم عن فائدة في كلمة مع وكلمة مع تأتي عامة وخاصة مثلا لا تحزن ان الله معنا - 00:15:07

وان هذا لا يقتضي آآ وحدة الوجود ولا يقتضي لان الله معنا بذاته ونحو ذلك من المعاني ستأتي ان شاء الله. ثم تكلم عن المعيه العامة مثلا وهو معكم اينما كنتم. ثم تكلم في فصل مهم بين الجمع - 00:15:20

بين الشرع والقدر والشرع يعني ان الله خلقنا وشاء افعالنا ومع ذلك نحن مكلفون آآ او مأمورون بالعبادة ثم تكلم بكلام جميل جدا عن التوبة والاستغفار وبيان ضلال من زعم استغناه عنهم - 00:15:34

ثم نقض آآ مسألة الاحتجاج بالقدر على المعاichi. وفرق بين الارادة والامر والاذن والكلام والبعث والارسال والجعل كوني منه والشرعى. تكلمنا عنها كثيرا وقلت لكم ان هذا سيدرك معنا في كل كتاب. الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية. الامر الشرعي -

00:15:52

الكون وهكذا ثم تكلم عن آآ الفرق بين اولياء الله واعدائه وتكلم عن ايات الانبياء وكرامات الاولىء فصل كبير جدا ضخم. ذكر فيه كرامات الاولىء بحق وان هذه الكرامة استفادوها باتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وانهم كانوا يستعينون بها على دينهم ودنياهم. وبين ان الكرامة ليست هي - 00:16:12

الولاية يمكن ان يكون الرجل اه ولها لله ولم تظهر له خرق عادة. ويمكن ان يكون من اكفر الناس وتخرق له العادة. وبين ان اعظم كرامة للعبد هو لزوم استقامة اعظم كرامة هي لزوم الاستقامة يعني اعظم علامة تبين لك انه ولها لله ان تبقى مستقيما على امرك - 00:16:33

ثم تكلم عن الاحوال الشيطانية وعن تلبيس الشيطان لوليائه. ثم تكلم عن الشرك وعن تعظيم القبور. ثم تكلم عن اقسام الناس في خوارق العادات. منهم من ينكرها ومنهم من يستدل بها على انها مناط الولاية ومنهم من يعلم انها تقع من المؤمن ومن الكافر ومن المؤمن تكون من الله ومن الكافر - 00:16:57

من الشيطان الى غير ذلك من الامور طيب آآ ندخل في قراءة يعني نقرأ كتير عشان كترت عليكم انا دلوقتي يعني آآ نقرأ ان شاء الله ممكن - 00:17:20

نصف ساعة ان شاء الله احنا عندنا طبقة المنهاج يا شباب هي تعتبر افضل طبعة بتبدأ عندنا من صفحة ثلاثة يعني احنا آآ طبعا فيه مقدمة للكتاب ما نقرأش المقدمة دي لانها يعني اللي يحب يقرأها اكيد هتكون مفيدة لكن احنا - 00:17:33

من اول كلام الامام رحمه الله قال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل - 00:17:52

فلا هادي له واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. ارسـله بالهـدى ودينـ الحق ليظهرـه على الدينـ كله

وكفى بالله شهيدا. ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فهدي به من الضلال وبسطه -

00:18:06

به من العمى وارشد به من الغي. وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبنا غلفا. وفرق به بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغي والمؤمنين والكافر والسعداء اهل الجنة والاشقياء اهل النار. وبين اولياء الله واعداء الله -

00:18:25

فمن شهد له صلى الله عليه وسلم بانه فمن شهد خلينا نشرح الاول المقدمة يا شباب. لانه هنا سيدخل في مضمون الكتاب بداية يا شباب احنا آآ يعني هذا الكتاب من الرسائل الكبيرة. ليس من الرسائل المختصرة. نحن في في هذه السلسلة معنا رسائل مختصرة -

00:18:44

يمكن مثلا ان تكون خمس صفحات عشر صفحات ومعنى رسائل قد تصل الى ثلاثة صفحات واربعمائة صفحة واحيانا تصل الى يعني اكثر من ذلك ممكنا يكون معنا عشر مجلدات او تسع تسع مجلدات او احدى عشر مجلدا -

00:19:03

هذا الكتاب يا شباب من الكتب الكبيرة والكتب التي تضمنت موضوعات كثيرة. لكن يجمعها هذه الفكرة. وهي الفرقان بين اولياء الله وبين اولياء الشيطان. ما هي صفات اولياء الله وما هي صفات اولياء الشيطان؟ وان العبد ينبغي ان يأخذ ذلك من الوحي. بدأ هذه المقدمة طبعا يا شباب احنا لن نستطيع ان -

00:19:18

السعة في كل شيء يأتي في هذه الرسالة لثلاثة اسباب. السبب الاول ان كثيرا مما جاء في هذه الرسالة اخذناه قبل ذلك في رسائل اخرى. واضح؟ ونحن انما نقرأ كل هذه الرسائل -

00:19:41

اه ولا ننتقي منها حتى نترك كل اه يعني موضوع نستفيض فيه في وقته. وبالتالي اذا كنا قد شرحنا مسألة في كتابه سابق فلن نشرحها مرة اخرى هنا السبب الثاني يا شباب ان كثيرا من المسائل التي تأتي في هذا الكتاب مختصرة ستأتي بعد ذلك في كتب اخرى مطولة -

00:19:56

يعني مثلا احيانا هو هنا يعرض مسألة فيرد على ابن عربي او الفلسفه الاسلاميين او يردو على ارسطو في مسألة عارضة ليست مقصودة اصالة كتاب فنحن سنترکها الى مكانها اللائق بها وستأتي سياطي موضعها الخاص ان شاء الله. الامر الثالث وهو مهم جدا يا شباب اننا -

00:20:19

في هذه في هذا الكتاب وغيره لا نريد ان نشرح للطالب ما يمكن ان يعرفه الطالب وحده. وانما نهتم ببيان ما يمكن ان يشكل على طالب اذا كل ما يمكن الطالب ان يصل اليه وحده -

00:20:41

فلن نتكلف في شرحه وبيانه والا فسيتعلم الطالب الولاده. لـ الامر الذي لا يحتاج شرحـ او لا يحتاج توضيحا او يمكن ان تعرفه وحدـ فـ وبالتالي لن نضيع الوقت فيه وانما ندخل الوقت للامور المشكـلة التي تحتاج الى بيان -

00:20:56

بين رحـمه الله في هذه المقدمة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالهدى ودين الحق وكذلك بالفرقان. وهذا هو مقصود الرسـالة. قال رحـمه الله فمن شهد له محمد صلى الله عليه وسلم -

00:21:15

بانـه من اولـيـاء اللهـ فهوـ منـ اـولـيـاءـ الرـحـمنـ. وـمنـ شـهـدـ لـهـ بـاـنـهـ مـنـ اـعـدـاءـ اللهـ وـاـولـيـاءـ الشـيـطـانـ وـقـدـ بـيـنـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ

00:21:29

اهـ منـ اـهـ مـنـ النـاسـ وـلـلـشـيـطـانـ اوـلـيـاءـ. هـذـهـ هـيـ الفـكـرـةـ الثـانـيـةـ يـاـ شـبـابـ يـعـنـيـ هـذـاـ الكـتـابـ لـهـ آـآـفـيـهـ اـفـكـارـ وـفـيـهـ مـقـاصـدـ يـمـكـنـ اـنـتـ اـنـ تـحـدـدـ هـذـهـ مـقـاصـدـ مـقـاصـدـ بـعـدـ الـاـخـرـ. وـسـتـعـلـمـ اـنـ الـاـمـامـ يـرـبـ -

00:21:43

كلـ مـقـاصـدـ فـيـبـدـأـ بـالـمـفـتـرـقـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ الـمـفـتـرـقـ يـعـنـيـ بـيـدـأـ الـاـولـ بـالـاـصـوـلـ الـمـحـكـمـةـ لـيـصـلـ إـلـىـ الـاـمـورـ الـمـتـنـازـعـ فـيـهـ. وـانـ كـانـ هـيـ مـحـكـمـةـ اـصـلـاـ وـاـضـحـ لـكـ مـعـ ذـلـكـ بـيـدـأـ بـالـمـقـدـمـاتـ وـهـيـ بـيـانـ هـوـ عـنـوـانـ الـكـتـابـ الـفـرـقـانـ بـيـنـ اـولـيـاءـ الرـحـمنـ وـاـولـيـاءـ الشـيـطـانـ. فـيـحـتـاجـ اـسـاسـاـ اـنـ بـيـانـ -

00:21:58

انـ للـهـ اـولـيـاءـ وـاـنـ لـلـشـيـطـانـ اوـلـيـاءـ. وـاضـحـ يـاـ شـبـابـ؟ـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـفـرـقـ بـيـنـ اـولـيـاءـ الرـحـمنـ وـاـولـيـاءـ الشـيـطـانـ. فـقـالـ تـعـالـىـ الـاـلـاـ اـنـ اـولـيـاءـ اللهـ لـاـ خـوـفـ عـلـيـهـمـ وـلـاـ هـمـ يـحـزـنـونـ. الـذـيـنـ اـمـنـواـ -

00:22:20

كانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم تذكرون شباب في بدايات ما كنا بنفرا
هذه السلسلة من بدايتها. ذكرت لكم نوعا من الخطأ في الدورات او في الدروس او في المذاكرة او في الدراسة او حتى في -

00:22:35

مدارس الجمعية هو ان تهتم بشرح الامور التي ليست مقصودة للمصنف. يعني مثلا مثال احيانا الانسان يشرح كتاب مثل هذا. فيبدأ
يشرح الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقون. يشرح كلمة الا ويتكلم عن دلالة هذه اللفظة في
اللغة. وهي تتكلم عن كلمة - 00:22:51

ان اولياء يتكلم عن معنى الولاية وما معنى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويجمع التفاسير كل هذا ليس مقصودا من الرسالة ولا
مقصودا ولا مقصودا من المصنف. وهذا يضيع وقت الطالب ويتلف عمره - 00:23:15

ليه يا شباب؟ اولا الامام اساسا لماذا ذكر هذه الآية وكل الآيات التي ستأتي؟ لمعنى واحد فقط. يبين ان الله له اولياء الشيطان له
اولياء. فقط هذا هو وجه الشاهد. فانت حينما تتكلم عن المعاني اللغوية والفوائد التفسيرية والفوائد الاصولية في هذه الآية -

00:23:30

فانت تخرج بذلك عن مقصود الكتاب وتضيع وقت الطالب. وكل تعب في غير ما في غير ما قصده المؤلف لا لابد ان يجني على ما
قصده المؤلف. وهذا هو الذي يفسر لنا شباب ان الاف الدورات تفشل. لماذا - 00:23:50

لان الشارح اولا هو مش عارف موضوعات الكتاب واضح؟ ويعطي اه الموضوعات الثانوية او التي اساسا ليست موضوعا في الكتاب
القدر الذي ينبغي ان يعطيه لمقدمة الكتاب. ما عنده اصلا هو مسلا عامل دورة - 00:24:09

خمس ايام مثلا في اي كتاب. يشرح اي شيء ممكن يشرح البسمة في حصنين الباء تأتي للاستعانة وتأتي للمصاحبة وتأتي كذا. وكلمة
كتاب التوحيد يمكن ان يكون لها عشر اعرابات ممكن تكون هذا كتاب التوحيد او توحيد الكتاب - 00:24:26

كتاب التوحيد هذا اي حاجة اي حاجة وبعد ذلك تنتهي الدورة ولم يشرح الا الفصل الاول بل كلمة البسمة. ثم يخرج الطالب منبهرين
بذلك يقولون شرح البسمة في اسبوع. هذا هذا لا يمدح عليه. هذا نقص في الشرح اساسا - 00:24:42

كما مدح كثير من الشباب بعض الناس لكونه شرح العقيدة الطحاوية في خمس سنوات وشرح حديث جبريل في عشرين سنة. ليه
يعني هو الدين ما فيهوش غير حديث جبريل آآ رضي الله عنه او عليه السلام - 00:25:02

فهذا ليس صحيحا لابد ان تعرف مقدمة الكتاب. وان تعرف لماذا جيء بالآية والحديث. فاذا توسيع في الآية والحديث اكتر مما اراد
المصنف انك ستتجني على الكتاب ولا بد وهذا ليس صحيحا - 00:25:16

انا انبه بذلك لاني معي شباب اعرف انهم قادة يعلمون الناس ويدرسون لهم مساجد ويعطون دروسا لهم خطب. فلا بد ان تكون
حكيميا لابد ان يكون للدورة مقصد لابد ان يكون هناك اهداف واضحة - 00:25:33

فانت اذا ضعت في هذه الاهداف وجعلت الدرس ما يطلب المستمعين المستمعون هذا سيكون مشكلة كبيرة جدا قال رحمة الله وقال
تعالى ان ولی الله الذي نزل كتابه وهو يتولى الصالحين. وقال تعالى الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين
كفروا اولياء - 00:25:47

جاوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:26:06

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فعسى الله ان يأتي
بالفتح او امر من عنده تصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم
لعمكم. حبطة اعمالهم فاصبحوا خاسرين - 00:26:20

يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون فلومة لائم. ذلك فضل الله يؤتى من يشاء والله واسع علیم - 00:26:40

انما ولبكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويتأنون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون كل هذه الآيات يا شباب تبين هذا المعنى الذي نتحدث عنه كثيرا وهو - 00:26:55

آآ ان تنظر الى سياق الآيات. بعض الناس حينما يستشهد بآية او يرى آية يستشهد بها فانه لا ينظر فيها الا في موضع الدالة مثلا آآ انما ولبكم الله ورسوله والذين امنوا ويغفل عن - 00:27:12

سياق الآيات شوف ابن تيمية هنا يعلمك ان تأتي بالسياق الكامل للآيات ليتضح المعنى كاملا. فهذه الآية تبين ان اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض. وان بعض آآ المسلمين قد يتولى اليهود والنصارى وانه من تولاهم منهم فانه منهم. ثم - 00:27:28

يبين ان لله اولياء ثم بين صفة هؤلاء الاولياء. فلذلك جاء ابن تيمية بهذه الآية كاملة وقال تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير توابا وخير عقبى. وذكر اولياء الشيطان يعني ابن تيمية انتهى هنا من فكرة ان لله اولياء وذكر - 00:27:47

قرأ آآ صفة اولياء الله او يعني ذكر بعض صفات اولياء الله. سيتكلم الان عن الشق الثاني من هذه الفكرة. وهي ان للشيطان اولياء فقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين - 00:28:06

تولونه والذين هم به مشركون. وقال تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيلي اه قال رحمه الله الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا - 00:28:28

وقال تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربها. افتتخدونه وذرته اولياء من دون وهم لكم عدو بئس للظالمين بدوا وقال تعالى ومن يتتخذ الشيطان ولها من دون الله فقد خسر خسرا مبينا. وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - 00:28:51

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخفونى ان كنتم مؤمنين. طبعا سبق ان احنا - 00:29:15

يبينا تفسير هذه الآية تفسيرا شاملا وبيننا خطأ من ظنوا ان الشيطان يخوف اولياءه يعني ان الشيطان يخوف الكافر والمنافق هذا ليس صحيحا الشيطان يغري الكافر والمنافق. وانما يخوف اولياءه يعني يخوف المؤمنين اولياءه - 00:29:34

يعني يحاول ان يخيف المؤمنين من الكفار واضح وسبق ان شرحنا ذلك يعني شرحا موسعا في رسالة متقدمة للامام ابن تيمية رحمه الله قال رحمه الله وقال تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون - 00:29:54

الى قوله طبعا جعلنا هنا شباب الجعل هنا كوني يعني هذا من تقدير الله. ليس هذا هو الجعل الشرعي. كما جعل الله البيت مثابة للناس واما فالجعل والامر والتحريم والكتابة والارادة والقضاء. كل هذه الامور منها كوني ومنها شرعي - 00:30:12

فهذه الآية يا شباب من الجعل الكوني يعني هذا جعل لا يحبه الله ولا يرضاه. وان كان قدره لحكمته وعلمه. قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباعنا الى قوله انه - 00:30:36

اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون. وقال تعالى ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وقال الخليل يا ابتي فاني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولية. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء تلدون اليهم بالمؤدة - 00:30:49

الى قوله انك انت العزيز الحكيم. اذا الشباب هذا هو الفصل الاول وهو مقدمة الكتاب مقدمة الكتابة شباب فيها فكرتان الفكرة الاولى ان الله تبارك وتعالى بين لنا الهدى وبين لنا الفرقان - 00:31:10

والله سبحانه وتعالى آآ بين لنا آآ ان لله اولياء اولياء وللشيطان اولياء. هذا هو المرء هو هذا هو المراد من هذه المقدمة يا شباب فكل هذه الدالة سبقت لهذا المعنى. اي توسيع في هذه الدالة - 00:31:27

اما انه سيأتي معنا ان شاء الله او انه خارج عن مقصود الكتاب طيب انا احب منكم ان تتدربوا على فكرة الشرح يا شباب. وفكرة

الشرح هي مبنية على مجموعة امور. اولا ان يكون - 00:31:46

ان تكون عالما بمستوى اه الشباب الذين يستمعون لك. الامر الثاني ان يكون عندك مقاصد في الدورة. ممكן يكون المقصود مثلا ان تتمي فيهم مهارة القراءة او تعلمهم كيف يفسرون الآيات او كيف يناقشون الاقوال المخالفة او كيف يجمعون الاقوال مش مشكلة ممكן توسيع بهذا وممكן تكون - 00:31:59

بتدريبهم على فوائد لغوية من خلال كتاب في العقيدة او في التفسير عادي المهم الفكرة اللي عندي ان يكون لديك اهداف من الدورة. ممكן الاهداف دي تكون مثلا آآآ تنشيط. ممكן تكون انت عايز تعودهم ان هم يقرأوا مثلا درس - 00:32:21

خمس ساعات ممكן ده يكون من اهداف الدورة. ممكן يكون من اهداف الدورة مثلا ان تدربيهم ان يفهموا العبارات المشكلة وحدهم فلا تشرحها لهم ممكן يكون من اهداف الدورة ان تعلمهم كيف يناقشوا الاقوال المخالفة. ممكן يكون من اهداف الدورة ان تعلمهم كيف يستخرجون - 00:32:37

هنا فوائد من الكتاب. كيف يطبقون المسائل اللغوية على الكتاب ممكן تعمل اللي انت عايزه. المهم يكون لديك اهداف واضحة لكن مع ذلك ينبغي ان يكون هناك حد ادنى في شرح الكتاب. وهو ان يعرف الطالب مقصود الكتاب. وان يعرف شرح كلام - 00:32:57

مؤلف واضح؟ هذا هو الحد الادنى. اما ان تدخل في هذه الفوائد الجانبية وان كانت مهمة. ثم تجني على مقصود الكتاب هذا ليس صحيحا يا شباب وهذه ليست طريقة في الشرح صحيحة - 00:33:18

طيب ندخل الان يا شباب في الفصل الثاني هو هو جعله لنا الفصل الاول لانه اعتبر ان الاولى هذه مقدمة قال رحمة الله واذا عرف ان الناس فيهم اولياء الرحمن واولياء الشيطان فيجب ان يفرق بين هؤلاء وهؤلاء. كما فرق الله ورسوله بينهما فاولياء الله هم المؤمنون - 00:33:32

المتقون كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون. وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:51

يقول الله تعالى من عاد لي ولها فقد بارزني بالمحاربة او فقد اذنته بالحرب اه طبعا ابن تيمية الشباب كثيرة ما يعزو هذا اللفظ للصحيح هو ليس في الصحيح اللي هو قد بارزني بالمحاربة نبهت كثيرة ان ابن تيمية كثيرة ما يعزوه - 00:34:06

صحيح وهو ليس في الصحيح لكن الحديث اصله في البخاري. لكن هذا اللفظ ليس في الصحيح قال قال الله تعالى يعني في الحديث وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه - 00:34:22

فإذا أحببت كنْت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطها. ورجله التي يمشي بها وفي رواية فيسمع وببصراً وببسطها وبها يمشي ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه. وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي - 00:34:38

عن قبض نفس عبد المؤمن يكره الموت واكره مساعته ولابد له منه طبعاً هذا الحديث فيه زيادات لم تأتي في البخاري مثل كلمة فبي يسمع وببصراً إلى آخره. وان كانت كلمة التردد جاءت آآآ يعني اخر الحديث جاء - 00:34:58

تكلمنا عن شرح اه هذا الحديث اه في نص اه في كتاب سابق. وتكلمنا عن اسناد معنى التردد الى الله تبارك وتعالى. وسيأتي معنا ان شاء الله في الاحاديث المشكلة في باب الاسماء والصفات. بيان هذا الحديث ان شاء الله - 00:35:13

شوفوا يا شباب هذه المقدمة التي ذكرها الامام ابن تيمية رحمة الله يبين فيها آآآ ان لله اولياء وان للشيطان اولياء هذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني وجوب التفريق بينهما. المعنى الثالث التفريق بينهما - 00:35:28

لا يكون الا عن طريق العلم بالوحي الذي ذكر صفة هؤلاء وصفة هؤلاء فاهمين كده يا شباب طيب فتكلمن هنا عن مناط ولاية الله. وهو الایمان والتقوى. الایمان والتقوى يدخل فيها الواجبات والمستحبات. قال رحمة الله - 00:35:45

وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من عاد ولها لله فقد بارز الله بالمحاربة. وفي حديث اخر واني لاثأر لاوليائي كما يثار الليث الحارب اه الاسناد ضعيف يعني قال اي اخذوا ثأرهم من عاداهم كما يأخذ الليث الحلب ثأره. يعني ليث عنده اسد يعني له اسد يعني

هو يقول ان الله يثار لاوليائه. طبعا الحديث ضعيف لكن يعني يعني عنه آن الله سبحانه وتعالى ينصر الذين امنوا ان ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم كتب الله لاغلبنا ورسلي معاني كثيرة تبين ان الله سبحانه وتعالى ينصر لاوليائه - 00:36:29
اه او يدفع عنهم ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي قراءة يدفع عن الذين امنوا. فهذا الحديث له معنى صحيح لكنه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

اه وسبق ان ذكرنا لماذا يذكر ابن تيمية احيانا اسانيد ضعيفة في استدلاله قال وهذا لان اولياء الله هم الذين امنوا به ووالوه فاحبوا ما يحب وابغض ما يبغض ورضوا آورضوا ما يرضي وسخطوا بما يسخط وامروا بما يأمر ونهوا عما نهى - 00:37:00
لمن يحب ان يعطي ومنعوا من يحب ان يمنع. كما في الترمذى وغيره ان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وفي حديث اخر رواه ابو داود وقال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمel الايمان - 00:37:23

والولاية ضد العداوة. الان ابن تيمية شباب انتهى من الفكرة الاولى في هذا الفصل وهي صفة اولياء الله وان مناط ولاية الايمان والتقوى. وان معنى الولاية انهم اولياء الله وان الله ولهم - 00:37:42
يعنى الولاية من الجهتين هم اولياء الله احبوا ما ابغض الله ورضوا ما يرضي الله وسخطوا ما يسخط الله واعطوا لله ومنعوا لله فلذلك تولاهم الله - 00:38:00

الآلية دي عظيمة جدا يا شباب. ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. يعني الله سبحانه وتعالى انما يتولاك بقدر توليك الله سبحانه وتعالى اذا تولاك يعني اذا تولاك الله فالله سبحانه وتعالى لا يدعك ابدا تتعرض لهذه الفتنة وحدك. وانما يعينك وينصرك - 00:38:16

ينصرك ويقويك ويجعل لك يعني اعوانا لك من اهل الخير ويسدلك ويصبرك كل هذه معنا يا شباب مشروطة بان تتولى انت الله تبارك وتعالى لذلك ختم ابن تيمية هذه الفقرة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمel الايمان - 00:38:37

هو ولبي الله. هنا سيسير ابن تيمية معنى الولاية والعداوة قال والولاية ضد العداوة واصل الولاية المحبة والقرب. واصل العداوة البغض والبعد وقد قيل ان الولي سمي ولها من موالاته للطاعات اي متابعته لها. والاول اصح - 00:39:03
يعنى عندنا هنا معنيان للولي. هل الولاية معناها المحبة والقرب والنصرة والتأييد ونحو ذلك ده معناها الموالاة للعبادات. ابن تيمية قال الاول وليس الثاني قال والولي القريب يقال هذا يلي هذا اي يقرب منه - 00:39:25
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولي رجل ذكر. اي لاقرب رجل الى الميت آآ واكتده بلفظ الذكر ليبيين انه حكم يختص بالذكور لا يشترك فيه الذكور والاناث. كما قال صلى الله عليه وسلم في الزكاة فابن لبون ذكر - 00:39:46
اه طيب يا شباب هنا ممكن نعطي فائدة لطالب العلم الذي سيسير للناس او سيعلمون. حديث مثل هذا الشباب هذا الحديث اساسا في الفرائض تمام؟ لكن لماذا استدعاه ابن تيمية هنا؟ ليبيين فقط فكرة الولاية بانها بمعنى القرب. او ان من معانيها القرب - 00:40:06

فالذى يأخذ هذا الحديث ثم يشرحه في باب الفرائض او يشرح ما فيه من الفوائد الفقهية المختصة بهذا الباب فقد خرج عن مقصود الامام رحمة الله هذا غلط كبير يا شباب - 00:40:27

لما تكون عندي اية مثلا جاءت في باب التوحيد آآ في باب ان يكون الدين لله او باب اخلاق العبادة. وقضى ربكم لا تبعدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. حينما تعقد انت درسا - 00:40:41

آآ الدرس في كتاب التوحيد. فحينما تشرح من هذه الآية ما يخص آآ توحيد الله واخلاص العبادة فقد اصبت. اما حينما تترك ذلك وتشرح وبالوالدين احسانا وتتكلم عن تفاصيل بر الوالدين وتجمع الآيات التي تتكلم عن بر الوالدين وتفاصيل ذلك - 00:40:54

هذا خروج عن مقصود المؤلف يمكن ان تشير اشارة عابرة لكن ان تعطيها من المساحة ما تعطيه للاية الاخرى او لمقصود الكتاب هذا غلط كبير يا شباب. هو فقط جاء بهذا الحديث - [00:41:14](#)

يبين ان الولي يأتي بمعنى القريب. خلاص هذا هو موضع الشاهد فقط وكذلك من الحديث الآخر. قال فإذا كان ولی الله هو الموافق المتابع له فيما يحبه ويرضاه ويبغضه ويُسخّطه ويأمر به وينهى عنه - [00:41:28](#)

كان المعادي لولييه معاديا له. شفتم المعنى ده رهيب جدا يا شباب. ابن تيمية الان يشرح حديث من عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب.

تكلمت قبل ذلك عن هذا الحديث وان اهل هذا الحديث صححه الامام البخاري - [00:41:44](#)

في في اسناده بعض الكلام مم يعني في في اسناده آآ يعني بعض الكلام لكن البخاري صححه وآآ قبله عدد من العلماء بناء على تصحيح الامام البخاري. ابن تيمية شباب يشرح هذا المعنى. لماذا يعادل الله - [00:42:01](#)

آآ اعداء ولية ليه يا شباب؟ فابن تيمية بيسخر الفكرة. بيقول ان ولی الله يأمر بما يأمر الله به. ويحب ما يحبه الله. وينهى عما نهى الله عنه ويرضى عما يرضي الله ويُسخّط عما يُسخّط الله. وبالتالي المعادي لولي الله هو معاد لله - [00:42:19](#)

الفكرة دي يا شباب والذي يحب ولی الله هو يحب الله من هذا الوجهة. يبقى ابن تيمية بين لك المقصود من الاستطراد هنا كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولىاء - [00:42:44](#)

تلقون اليهم بالمودة. فمن عادي اولىاء الله فقد عاداه. ومن عاداه فقد حاربه. ولهذا قال من عادي لي ولها فقد بارزني بالمحاربة

سيدخل الان في في فكرة اخرى يا شباب. تكلم هنا - [00:43:00](#)

عن معنى ولية الله للعبد وولية العبد لله. ثم تكلم عن ان الله سبحانه وتعالى يكون عدوا لاعداء اولياته يكون عدوا لاعداء اولياته وبين وجه ذلك. سينتقل الان عن افضل الاوليات - [00:43:15](#)

قال رحمة الله وافضل اوليات الله الانبياء وافضل الانبياء المرسلون المرسلون منهم يعني الرسل يعني وافضل المرسلين اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم كيف نصنف هذا شباب في في احنا عندنا كراسة مثلا نقيد فيها الفوائد. هذه فائدة تفسير ابن تيمية لمعنى اولي العزم - [00:43:35](#)

ابن تيمية جعل يعني كعدد من العلماء ان اولي العزم هم هؤلاء الخمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى. والنبي محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى واذا اخذنا من النبىين ميثاقهم - [00:43:59](#)

ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال رحمة الله الان سينتقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بكلام جميل جدا يا شباب لا يحتاج تعليقا. انا فقط اقرأه وانت تتأملون فيه وتصلون على سيدنا - [00:44:19](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. شوفوا الكلام الجميل قال رحمة الله وافضل اولي العزم محمد خاتم النبىين وامام المتقيين وسيد ولد ادم وامام الانبياء اذا اجتمعوا خطيبهم اذا وفدوا. صاحب المقام المحمود الذي يغبطه الاولون والاخرون - [00:44:36](#)

وصاحب لواء الحمد وصاحب الحوض المورود وشفيع الخالائق يوم القيمة. صاحب الوسيلة والفضيلة بعثه الله بافضل الكتب وشرع له افضل شرائع دينه وجعل امته خير امة اخرجت للناس وجمع له ولامته من الفضائل والمحاسن ما فرقه في من قبلهم. وهو اخر الامم - [00:44:56](#)

وهم اخر الامم خلقا واول الامم بعثا كما قال آآ صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم. فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه. يعني يوم الجمعة فهداها - [00:45:19](#)

الله له فالناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى وقال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض. وقال صلى الله عليه وسلم اتي بباب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن من انت - [00:45:39](#)

فاقول انا محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك. وفضائله صلى الله عليه وسلم وفضائل امته كثيرة ومن حيث بعثه الله جعله الفارق بين اولياته وبين اعدائه فلا يكون ولها الا من امن به وبما جاء به واتبعه باطنا وظاهر - [00:45:56](#)

ظاهرا ومن ادعى محبة الله وولايته او وولايته وهو لم يتبعه فليس من اولياء الله بل من فهو كان من اعداء الله وولياء الشيطان.

قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:46:18

قال الحسن البصري رحمه الله ادعى قوم انهم يحبون الله فانزل الله هذه الاية محنۃ لهم. وقد بين الله فيها انتہی کلام الحسن يعني قد بين الله فيها ان من اتبع الرسول فان الله يحبه. ومن ادعى محبة الله ولم يتبع الرسول صلی الله عليه وسلم فليس من اولياء الله وان كان - 00:46:37

كثير من الناس يظنون في انفسهم او في غيرهم انهم من اولياء الله ولا يكونون من اولياء الله فاليهود. طيب نقف هنا عشان دي فكرة جديدة. شوفوا يا شباب ابن تيمية رحمه الله حينما تكلم عن مناط الولاية وهو الایمان والتقوى. وتتكلم عن معنى ولاية الله للعبد وولاية العبد - 00:46:57

اراد ان يتكلم عن اعظم او اشرف الاولیاء. فتكلم عن الانبياء وافضل هؤلاء الرسل وافضل الرسل اولو العزم. ثم صفة هؤلاء سيد ولد ادم النبي صلی الله عليه وسلم فتكلم عليه عنه بكلام جميل شريف. آ لاماذا بدأ هذه المقدمة عن النبي صلی الله عليه وسلم يا شباب - 00:47:18

ليبين ان ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم من الهدي هو اعظم هدى وهو اعظم طرق الاستقامة وليس ثم طريق اخر. ثم معنى ثانی وهو ان من ادعى محبة الله وهي اشرف صفة في الولاية - 00:47:44

فانه ممتحن باتباعه لهدي النبي صلی الله عليه وسلم ثم ذكر الاية الجامعة في ذلك قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ان كنتم تحبون الله حقا فيجب ان - 00:48:00

تبعوني حتى يحبكم الله تبارك وتعالى. هنا سيدخل ابن تيمية في فصل جديد يا شباب. وهو ان اه ثم اقوام ادعوا محبة الله وولايته وهم من اعداء الله وهم من اولياء الشيطان - 00:48:17

لماذا جاء بهذا الباب يا شباب؟ ليبيين ان مدعى المحبة يمكن ان يكون صادقا ويتمكن ان يكون كاذبا. طيب ما هو اختباره اتباع النبي محمد صلی الله عليه وسلم - 00:48:34

قال رحمة الله احنا في صفحة خمسة اشر يا شباب وان كان كثير من الناس يظنون في انفسهم او في غيرهم انهم من اولياء الله ولا يكونون من اولياء الله. فاليهود والنصارى يدعون انهم اولياء الله وانه لا - 00:48:48

سيدخل الجنة الا من كان منهم بل يدعون انهم ابناء الله واحباؤه. قال تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلما يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر من خلق يغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء. ولله ملك السماوات والارض وما بينهما واليه المطر - 00:49:02

وقال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك اماناتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربہ. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. سبق ان شرحنا هذه الايات شرعا مفصلا - 00:49:23
في كتاب سابق وبيننا معنى من اسلم وجهه لله وهو محسن. وهذا كان من احسن الكلام الذي تكلمنا عنه قبل ذلك هو بيان الاخلاص مع احسان العمل. قال رحمة الله وكان مشركون العرب يدعون انهم اهل الله - 00:49:41

آ لسكناتهم مكة ومجاوريتهم البيت وكانوا يستكثرون به على غيرهم. كما قال تعالى قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتنتم على اعقابكم تنكسون. مستكثرين سامرا تهجرن آ سامرا يا شباب يعني آ لا لا يعمرونه يعني هم كانوا مستكثرين على الناس بالبيت اهل البيت. هم اصحاب البيت - 00:49:57

الكعبة يعني. شف ربنا بيقول قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتنتم على اعقابكم تنكسون. يعني لا تتبعون هذه الايات مستكثرين به الباء هنا يا شباب حصل فيها خلاف وده من انواع الخلاف اللي احنا ذكرناه قبل ذلك في التفسير وهي ستاتي معنا كثيرا اللي هو الاختلاف - 00:50:24

عود الضمير مستكثرين به بماذا؟ هل بالقرآن ام بالكعبة؟ يعني انت مستكثرون بانكم بجوار الكعبة تهجرن هل تهجرن

النبي؟ يعني تقولون فيه الباطل؟ تقولون فيه انه ساحر او كاهن او مجنون. او تهجرون - 00:50:44

يعني يجعلون القرآن يعني تزمون القرآن تقولون هو سحر او اساطير الاولين. وبالتالي يا شباب تفسيره تهجرون اه هذا يرجع الى تفسير الاهاء. هل الاهاء هنا القرآن ام النبي ام البيت؟ ابن تيمية كأنه - 00:51:05

آآ يفسر هذه الاية بانهم كانوا مستكبرين بمجاوريتهم للبيت وبسكناتهم مكة فيبقى كأنهم يستكبرون على غيرهم بانهم يسكنون مكة. ويدعون انهم اولياء لله؟ للحجارة قال رحمة الله وقال تعالى واد يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلك. قال الى قوله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه. ان اولياءه - 00:51:23

الا المتقون ولكن اكثراهم لا يعلمون يعني هم ادعوا هنا يا شباب انهم اولياء آآ الله ولبيت الله وهم ليسوا اولياء بيت الله ولكن الاولياء هم المتقون آآ قال فبين سبحانه طبعاً كلمة ولكن اكثراهم لا يعلمون دي مهمة. ليه يا شباب؟ لأنهم لا يعلمون ان مجرد القرب - 00:51:54

من البيت لا يجعلهم اولياء للبيت. وانما ان يعمروا البيت بالذكر واخلاص الدين لله. هذا يجعلهم اولياء لله واولياء للبيت قال فبين سبحانه ان المشركين ليسوا اولياء ولا اولياء بيتي آآ انما اولياؤه المتقون - 00:52:16

بدأ الشباب ايضاً يؤكد لنا ان مناطق الولاية هو التقوى. واعظم واعظم التقوى هو عبادة الله وحده لا شريك له واخلاص الدين له. وثبت في الصحيحين عن عمرو بن العاص - 00:52:37

اتقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهاراً من غير سر. الا ان ال فلان ليسوا لي باولياء. انما ولي الله انما ولي الله اهو وصالح المؤمنين. وهذا موافق لقوله تعالى ان تتوب الى الله فقد صفت قلوبكما. وان تظاهر عليه فان الله هو مولاهم وجبريل وصالح المؤمنين - 00:52:47

والملائكة بعد ذلك ظهير. وصالح المؤمنين هو كل من كان صالحاً من المؤمنين وهم المؤمنون المتقون اولياء الله وبه في آآ ودخل في ذلك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر اهل بيعة الرضوان. الذين بايعوا تحت الشجرة وكانت الفا واربعمائة - 00:53:08

واربعمائة كلهم في الجنة كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجرة ومثل هذا الحديث ومثل هذا الحديث الاخر ان اولياء المتقون من كانوا - 00:53:30

وحيث كانوا يعني ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان هذه الاية اللي هي في سورة التحريم ان تتوب الى الله فقد صفت قلوبكما وان تظاهر عليه فان الله هو مولاهم وجبريل. وصالح المؤمنين. يعني يبين ان كل - 00:53:44

مؤمن في اي زمان واي مكان اذا كان اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واخلاص الدين لله فهو ولي لله ولرسوله وللمؤمنين قال وكما ان من الكفار من يدعى انه ولي الله وليس ولي الله. بل بل عدو له فكذلك المنافقون - 00:53:59

وكذلك من المنافقين الذين يظهرون الاسلام. هنا ابن تيمية شباب هو يتكلم هنا ايه يا شباب عن فكرة الادعاء ادعاء ليس كل من ادعى الولاية يكون ولها. وانما برهان ذلك الايمان والتقوى - 00:54:19

فسيذكر هنا اقواماً ادعوا ذلك وكذبوا. طبعاً ذكر قبل ذلك اليهود والنصارى ومشركوا قريش. ومشركي قريش. قال اذكروا الان المنافقون المنافقين. قال رحمة الله وكما ان من الكفار من يدعى انه ولي الله وليس ولي الله بل عدو له. فكذلك من المنافقين - 00:54:36

ان الذين يظهرون الاسلام يوقررون في الظاهر بشهادة ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله وانه مرسل الى جميع الناس بل الى الثقلين الناس والجن. ويعتقدون في الباطن ما ينافق ذلك. مثل ما يقروا في الباطن بانه رسول - 00:54:56

آآ وانما كان ملكاً مطاعاً ساس الناس برأيه من جنس غيره من الملوك. او يقولون انه رسول الله الى الاميين دون اهل الكتاب كما يقوله كثير من اليهود والنصارى. او انه مرسل الى عامة الخلق وان لله اولياء خاصة - 00:55:12

ليس وان لله اولياء خاصة ليس لم يرسل اليهم ولا يحتاجون اليه. بل لهم طريق آآ الى الله من غير جهة كما كان الخضر مع موسى او انهم يأخذون عن الله كل ما يحتاجون اليه وينتفعون به من غير واسطة - 00:55:30

او انه مرسل بالشائع الظاهره وهم موافقون له فيها. واما الحقائق الباطنة فلم يرسل بها او لم يكن يعرفها. او هو حرف بها منه او هم اعرف بها منه او يعرفونها مثل ما يعرفها من غير طريقه - 00:55:49

طبعاً هذا هذه الكلمة المختصرة يا شباب اللي هي تقريباً صفحة جمع فيها ابن تيمية اصناف الضلال ما هو ضلال هؤلاء؟ هؤلاء ظنوا انه ليس مبعوثاً اليهم. يعني ظنوا انهم مبعوث. تمام؟ لكن - 00:56:06

هم اصناف آآ او المافقون الذين يظهرون الاسلام ويقررون به في الظاهر اه ويشهدون ان محمداً رسول الله. اه لكن هم في الباطن ينافقون ذلك. يبقى هؤلاء اول قسم يخرجون من الاوليات المافقون - 00:56:24

طيب النوع الثاني بقى يا شباب. مثل الا يقرروا في الباطن بانه رسول الله وانما كان ملكاً مطاعاً. يبقى ده نوع ثانٍ يقولون هو لم يكن رسولـاً لكنه كان ملكاً مثل بقية الملوك. فهؤلاء ايضاً ليسوا اولياء لله ولا للرسول. هؤلاء كفار. طيب الصنف الثالث قالوا هو - 00:56:42 اصول للاميين. الاميين يا شباب لفظ الامي ليس معناها الذي لا يقرأ ولا يكتب. انما الامي معناها اه الذين لم يبعث لهم كتاب. وكان ده الاسم مخصوص آآ العرب لان بنـي اسرائيل كانوا يتندرون على العرب بـانهم هـم اهل الكتاب نـزل عـلـيـهـم التوراة والانجـيل. وكانوا يصفون العرب بالاميين - 00:57:01

يعني احتقاراً لهم انكم ليس معكم كتاب فلفظ الامي الذي يتكرر كثيراً في القرآن النبي الامي او آآ وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين 00:57:24 الاسلام او هو الذي بعث في رسـولـاـ منـهـمـ ليسـ المرـادـ منهـ الذيـ لاـ يـقـرـأـ ولاـ يـكـتـبـ فيـ اـصـحـ التـفـاسـيرـ يعنيـ. وـانـماـ المرـادـ منهـ آآ الـامـمـ الـتـيـ لمـ يـكـنـ لـهـ كـتـابـ وـكـانـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ يـتـكـبـرـونـ آآ بـذـكـرـ عـلـىـ آآ الـعـرـبـ يـقـولـونـ نـحـنـ عـنـدـنـاـ كـتـابـ وـاـنـتـمـ لـيـسـ عـنـدـكـمـ كـتـبـ. فالله سبحانه وتعالى بين لهم ان هؤلاء الذين تندرون عليهم وتتكبرون عليهم - 00:57:46

انا بعثت فيهم النبي الخاتم. لـانـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اوـ الـيـهـودـ بـالـتـحـدـيدـ كـانـواـ يـرـيـدـونـ انـ يـكـونـ النـبـيـ الـخـاتـمـ مـنـهـمـ. لـذـكـ ذـهـبـواـ وـسـكـنـواـ آآ المـدـيـنـةـ اوـ سـكـنـواـ بـجـوـارـ يـعـنـيـ اـهـ فـيـ هـذـهـ الـمـنـاطـقـ حـتـىـ يـكـونـ النـبـيـ الـخـاتـمـ مـنـهـمـ. فـلـمـ جـاءـهـمـ مـاـ عـرـفـواـ كـفـرـواـ بـهـ لـانـهـ كـانـواـ يـرـيـدـونـ انـ يـكـونـ النـبـيـ الـخـاتـمـ مـنـ ذـرـيـةـ - 00:58:04

اسحاق بينما آآ صار من ذرية اسماعيل عليه السلام. المهم ان آآ هـمـ قالـواـ انـ هـذـاـ رسـولـ الـامـيـ يـعـنـيـ لـيـسـ رسـولـ لـاهـ الـكـتـابـ هـوـ رسـولـ لـلـامـيـنـ يـعـنـيـ لـلـعـرـبـ. فـهـوـ لـيـسـ رسـولـ لـنـاـ. فـايـضاـ هـؤـلـاءـ كـفـارـ وـلـيـسـواـ اـولـيـاءـهـ. واـضـحـ؟ يـبـقـيـ دـهـ كـدـهـ يـاـ شـبـابـ النـوـعـ الـكـامـ هـذـاـ النوعـ تـقـرـيـباـ الـثـالـثـ لـحـدـ الـانـ - 00:58:26

اوـ النـوـعـ بـقـىـ الـرـابـعـ اوـ مرـسـلـ اـلـىـ عـامـةـ الـخـلـقـ يـعـنـيـ عـوـامـ اـمـاـ هـنـاكـ خـواـصـ لـاـ يـحـتـاجـونـ اـلـيـهـ. وـلـيـسـ وـلـاـ يـهـتـادـونـ اـهـ مـنـ طـرـيـقـ وـاضـحـ؟ قالـواـ كـمـاـ كـمـاـ اـنـ الـخـضـرـ آآ - 00:58:47

كـمـاـ انـ الـخـضـرـ هـوـ اـيـهـ طـبـعـاـ بـنـ تـيمـيـةـ هـنـاـ لـاـ يـقـولـ اـنـ هـذـاـ الـاـسـتـدـالـالـ صـحـيـحـ يـقـولـ اـنـماـ هـمـ يـسـتـدـلـوـنـ بـقـصـةـ 00:59:10 الـخـضـرـ مـعـ مـوـسـىـ. يـقـولـونـ

كـمـاـ انـ الـخـضـرـ خـالـفـ مـوـسـىـ وـصـاغـ لـهـ اـنـ يـخـرـجـ عـلـىـ شـرـيـعـتـهـ فـكـذـلـكـ نـحـنـ طـبـعـاـ بـنـ تـيمـيـةـ بـيـنـ بـطـلـانـ هـذـاـ الـاـسـتـدـالـالـ وـاـخـدـنـاهـ 00:59:20 تقـرـيـباـ فـيـ نـاسـ كـتـبـ قـبـلـ ذـكـ وـرـبـماـ يـاتـيـ مـعـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـرـةـ اـخـرـيـ

يـبـقـيـ دـهـ نـوـعـ اـخـرـ مـنـ الـضـلـالـ هـوـ النـوـعـ الـخـامـسـ تقـرـيـباـ. اوـ الـرـابـعـ. قـالـ اوـ اـنـهـ يـأـخـذـونـ عـنـ اللـهـ كـلـ مـاـ يـحـتـاجـونـهـ اـلـيـهـ وـيـنـتـفـعـونـ بـهـ منـ غـيرـ وـاسـطـةـ. يـبـقـيـ دـهـ - 00:59:34

فضلـاـخـرـ يـقـولـ نـحـنـ نـأـخـذـ عـنـ اللـهـ دـونـ اـحـتـيـاجـ اـلـىـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ طـبـ فيـ نـوـعـ اـخـرـ مـنـ الـضـلـالـ اوـ اـنـ مرـسـلـ 00:59:44 بالـشـرـائـعـ الـظـاهـرـةـ. يـعـنـيـ الـصـلـاـةـ وـالـصـيـامـ اـنـماـ الـحـقـائـقـ الـبـاطـنـةـ وـالـاـيمـانـ وـالـعـارـفـ. هـذـهـ آآـ هـوـ

اسـاسـاـ لـاـ يـعـرـفـهاـ اـفـضـلـ مـاـ يـعـرـفـهاـ. اوـ نـحـنـ نـعـرـفـهاـ مـثـلـ مـاـ يـعـرـفـهاـ. كـلـ هـذـهـ انـوـاعـ مـنـ الـضـلـالـ. لـاحـظـ اـبـنـ تـيمـيـةـ يـاـ شـبـابـ 01:00:01 فيـ مـشـرـوـعـهـ الـعـلـمـيـ لـمـ يـذـكـرـ الـبـاطـلـ مـجـمـلـاـ

ابـداـ وـانـماـ كـانـ يـذـكـرـ تـفـاصـيلـ هـذـاـ الـبـاطـلـ وـصـورـ هـذـاـ الـبـاطـلـ. لـمـاـ؟ لـانـ مـقـامـ الدـعـوـةـ وـالـتـعـلـيمـ لـاـ يـصلـحـ فـيـ الـاجـمـالـ. يـعـنـيـ يـنـفـعـ وـاحـدـ كـلـ النـاسـ يـاـ جـمـاعـةـ اـعـبـدـوـ رـبـنـاـ وـمـاـ تـشـرـكـوـشـ بـهـ شـيـئـاـ. طـبـ ماـ هـوـ النـاسـ يـقـولـواـ لـاـ اللـهـ بـسـ بـيـرـوـحـواـ يـدـبـحـوـ لـلـبـدـوـيـ. وـيـدـعـونـ

الحسين ويترجون مثلا آآ - 01:00:16

مثلا الاولياء والصالحين لا ي الشباب مقام الدعوة والتعليم لابد فيه من التفصيل. يعني ابن تيمية كان ممكناً يقول ايه؟ آآ ان بعض الناس يدعون انهم آآ لا يحتاجون الى - 01:00:36

النبي صلى الله عليه وسلم لأ هذا هذا الاستغناء له صور لابد ان يذكرها حتى لا يلتبس على الناس. قال الله تعالى وكذلك نفس الرسالات ولتستعين سبيل المجرمين طيب قال رحمة الله يبقى دول كلهم جميعاً يا شباب يجمعهم ماذا؟ يجمعهم الاستغناء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:50

وكلهم ذكر حجة على ذلك. بعضهم يقول آآ آآ هو آآ مرسل للاميين وليس لنا. وبعضهم يقول نحن لا نحتاج اليه كما لم يحتاج الخضر الى موسى. وبعضهم يقول نحن نأخذ عن الله ولا نحتاجه. وبعضهم يقول هو لا يعلم اساساً ما وصلنا اليه. كل هذه اقوال باطلة وهي كفر - 01:01:14

واساس الدين هو ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم. كل من جاء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ايا كانت ملته او عقله او ذكاؤه وزعم انه يتقرب الى الله من طريق فه هو كافر ليس مسلماً ابداً - 01:01:39

حد بيأس موضع الخضر الا صار انه ليس نبي والله في في في خلاف في المسألة لكن هو يعني البحث الذي بحثته انه ليس نبياً. ليس هناك حجج على انه نبي - 01:02:00

وانما هو عبد صالح والله سبحانه وتعالى علمه وكل امر فعله كان بأسباب معروفة وهو نفسه بين هذه الأسباب. لكن الاقرب عندي والله اعلم انه ليس آآ نبياً الاقرب عندي انه ليس نبياً. وان كان في المسألة خلاف. لكن هذا الخلاف عموماً لا يضر. يعني هو الخلاف اقصد ليس من المسائل كبيرة وليس فيه - 01:02:13

فاصل ليس عندنا حجة واضحة على ذلك او هذا لكن يبقى من يثبت انه نبي يحتاج ان آآ يأتي بالادلة والادلة التي ذكروها في نبوة فيرأي ليست قوية مثل مثلاً ما فعلته عن امري او نحو ذلك كل هذا آآ يمكن ان يحصل لاي رجل صالح اذا علمه الله او من عليه بهذا العلم والحكمة - 01:02:33

ان شاء الله يأتي لنا وقت اخر هتكون فيه رسالة خاصة بالخضر عليه السلام. لأن الخضر ايضاً فيه مسألة اخرى هل هو مات ام لسه عايش ام لا يزال يعني يعيش - 01:02:57

ايضاً مسألة ابن تيمية له فيها رسالتان. سنقرأها ان شاء الله طيب يا شباب قال رحمة الله وقد يقول بعض هؤلاء هنا سيذكر شبهة طيب نشوف الاول فيه كام صفحة امامنا - 01:03:07

عشان احنا كده كترنا على الشباب يعني تقريباً احنا كده اخدنا آآ تلت ساعات الا ربع طيب طيب خلينا نقف هنا يا شباب حتى لا نكثر على الشباب لأن احنا - 01:03:22

اكتشفت ان احنا بادئين تقريباً من الساعة السابعة والان احنا باقي عشر دقائق على على الساعة العاشرة هنكون اخدنا تلات ساعات فلأن نقف هنا لأن الفصل هذا كبير سيتكلم فيه عن اهل الصفة. طيب احنا وقفنا عند صفحة عشرين يا شباب الفقرة الثانية - 01:03:38

جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. احب جداً من الشباب احنا تقريباً اخدنا الى الان ثلاثة وعشرين رسالة احب من الشباب ان يعني لا يهملوا هذه الكتب التي اخذناها وتعينا فيها. يقرأها من اولها اذا لم يكونوا قرؤوها ويفيدوا الفوائد فيها او الاشكالات يكتبوها - 01:03:57

آآ الشباب اللي هم ما حضروش معنا قبل ذلك يعني مهم جداً انك تسمع اول كتاب. اول كتاب هو اهم كتاب طبعاً باقي الكتب مهمة جداً لأن الموضوعات مختلفة تماماً في موضوع يتكلم عن اخلاق العبادة والادلة العقلية لذلك في موضوع يتكلم عن احسان العمل موضوع يتكلم عن امراض القلوب - 01:04:15

موضوع يتكلم عن اعمال القلوب. موضوع يتكلم عن حب الله. موضوع يتكلم عن الزهد. موضوع يتكلم عن الورع. موضوع يتكلم عن التقوى. يعني الصراحة الموضوعات كثيرة جداً ومتعددة لم نأخذ كتاباً يعني عن الآخر - 01:04:35

فلذلك احب منكم ان تقرأوا كل الكتب وهي مش هتاخذ منكم وقت اساسا. يعني والله يا شباب انا يعني مش عايز اقول لكم والله ليس من باب التفاخر. اعوز بالله من ذلك يعني. يعني مثلاً الشيخ يوسف الغفريص زمان كنت من تقربيا من خمستاشر - 01:04:48 سنة او خمستاشر سنة او تقربيا سمعت له درس عجبني درس واحد والله سمعت تقربيا اكتر من تلتميit درس ما اخدوش ما افتكرش انهم خدوا شهر حتى يعني ليل نهار اسمع واقيد الفوائد هو كده يعني الحمد لله سبحانه وتعالى سهل لك الامور يعني وجدت احداً يقرأ معك وعنده الكتب وعنده - 01:05:04

التسجيل يعني كل حاجة الحمد لله متوفرة لك. اجتهد واتعب لأن لسه الطريق طوبل. احنا الان نريد ان نتعلم المحكمات. يعني سياطي معنا باب اخر نتعلم فيه الفرق الديانية والاديان - 01:05:25

نقض الشبهات يعني الطريق طوبل يا شباب. فلذلك كل تقصير منك الان هو تقصير منك فيما بعد. فاجتهد واحدة واحدة. ما تسيبش الحاجات دوم على دماغك ما تسيبsh الحاجات ما تسيبsh بها تطنش الكتاب ده وتطنش الكتاب ده بعد كده تلاقى عليك خمسين كتاب احنا اصلاً في في المجموعة الاولى فقط معنا مائة وستين رسالة - 01:05:38

دي اللي هي بتتكلم عن الاخلاص العبادة وعن ثمرات العبادة وعن تزكية النفس واعمال القلوب وامراض القلوب اه بعض الشباب بيقول الشيخ يوسف شرحه يحتاج الى شرح. ماشي. طيب احنا بنحاول نبسط لكم اهو المعلومات. يعني قدر الامكان ان هو ربما هو يكون يعني ايه انا اخترت ان احنا الشرح يكون سهل جداً عشان - 01:05:59

اي واحد من الحاضرين يفهم واضح ان شاء الله يعني. آآ فخلال آآ يعني آآ قدامك الشرح السهل اهو احنا لسه يا شباب الطريق قدامنا طوبل جداً واحنا عايزين الناس يكون همتها عالية. اهل الباطل والله والله معهم - 01:06:18

مع ما هم عليه من باطل وجهل وتخلف وآآ سوء يعني جهل بلسان العرب يتتصدون المجالس وعندهم فيديوهات الفيسبوك مليان بالناس اللي بتدعوا الى الحاد والى دعوة ان القرآن متناقض ودعوة ان القرآن ليس كلام الله وان القرآن كتب بالسريانية وكتب مش عارف - 01:06:35

هيروغليفية كل واحد جاهم احمق ما عندوش اي شيء يعمل قناة وينشر فيها الباطل. نحن اولى بذلك لابد ان نكون عندنا رجولة. عندنا قوة عندنا حزم عندنا اراده هو عمر واحد. حياة واحدة سمعيشها - 01:06:56

لابد ان تبحث عن طريق تخلو به هذا الدين الطريق يكون قربة لك الى الله سبحانه وتعالى. اجتهد اجتهد واتعب. والله سبحانه وتعالى لن يضيع تعبك. اجتهد في في طريق ان تتعلم دينك وان تعلمه - 01:07:13

ابناءك وان تنشره بين آآ آآ اهلي آآ اهل بيتك وبين جيرانك وبين اقربائك وتعلمك للناس. محتاج تعب الطريق ده اي شيء بيضيع لك وقتك وسائل التواصل سيبك منها خالص الا في الاشياء النافعة - 01:07:26

اه اصحابك اللي بيدلوك على اي شيء يضيع وقتك اتركمهم. خليك بص ما حدش هينفعك ولا حد هييهم بك ولا حد فاضي لك يشجعك مش واحد بقى يقعد بقى كل شوية بيعت لك رسائل زاكرته ولا أيا حبيبي شد حيلك لأ ما فيش حد فاضي لك. كن انت مشجع - 01:07:43

مع نفسك ومكافئ نفسك ومراقب نفسك واجتهد ما حدش هينفعك. اعلم انه ليس الى السلامة من الناس سبيل فانظر ما فيه مصلحتك فالزمه. احرص على ما ينفعك ما حدش هينفعك الناس اللي بتضيع لك وقتك وال حاجات دي كلها هتضيعك. فلذلك - 01:07:59

انت تعيش حياة واحدة. الله سبحانه وتعالى قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. اي انسان يجتهد في تقوى الله ويربي ابناءه على طاعة الله. ويجتهد مع اهل بيته لابد ان يكرمه الله. لن يضيع الله تعب العبد - 01:08:18

الله سبحانه وتعالى قال من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. اجتهد اجتهد اهل الباطل يجتهدون في كل طريق ينثرون الباطل والكفر والفسق والعصيان تجد اناس يعني ينشرون القنوات ويمولون القنوات كثير من الملحدين الشباب الملحدين اللي هم ينشرون الكفر يمولهم رجال اعمال. ممكن رجال الاعمال ده - 01:08:36

النصراني وممکن يكون يهودي فقط هو يريد ان يذبذب ويشكك المسلمين في دينهم. فإذا كان هؤلاء ينفقون اموالهم واعمارهم ليصدوا عن سبيل الله الا يكون من بين ابناء الاسلام رجال. قال الله تعالى وقل للذين لا يؤمّنون اعملوا على مکانتكم انا عاملون. 01:08:59

مش نائمون هم بيعملوا احنا نعمل خلاص. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض هو وظيفته انه ينشر الباطل وانت وظيفتك انك تنشر الحق. هل استجاب الناس ام لم يستجيبوا انتفعوا ام لم ينتفعوا؟ انت لست مسؤولا عن ذلك. مش - 01:09:19

مشكلتك مش مشكلتك ان هم انتفعوا او ما انتفعوا. انت يا رب انا والله بفتح اقسم بالله بفتح الدرس. لو ما فيش ولا شخص بيستمع ولا في دماغي عادي بكتب الكلام لو ما فيش ولا شخص عمل اعجاب ولا في دماغي عادي ما هي مش وظيفتي انا وظيفتي ان انا اقول الكلام اللي انا عارفه كويس. اجتهد في معرفة الحق واجتهد في حسن بيانه - 01:09:38

الناس استجابوا اتبسطوا ما اتبسطوا شكرولي ما مش مشكلة لذلك الانسان الذي يعمل ليرى ثمرة عمله هذا انسان لابد ان ينقطع عن العمل. ثمرة العمل ان تبقى تعمل الفشل هو التوقف - 01:10:01

عن المحاولة هو ده الفشل يعني هو الفشل هو ان تتوقف عن المحاولة. ليس الفشل ان تتحقق في انجاز الشيء يعني النبي الذي يأتي يوم القيمة وليس معه الا واحد. شخص واحد بس - 01:10:19

او وليس معه احد اصلا. هل هذا النبي قصر؟ لأن لم يقصر. قام بعمله على احسن وجه سيدنا نوح الذي بقي يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما وما امن معه الا قليل. وابنه نفسه ومراته ما امنوش - 01:10:35

خلاص عمل اللي عليه ببقى انت كذلك لابد ان تجتهد في ان ان تعمل عملا صالحها رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحها ترضاه - 01:10:50

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. والله الناس استجابوا وشكروك ما شكروكش. آ طلع من تحتك علماء طلع من تحتك ناس مش فاهمة حاجة مش شغلتك مش بتاعتك. انت شغلتك انك تجتهد في العلم بالحق وتجتهد في تطوير نفسك - 01:11:04

في ان توصل المعلومة للناس وان تكون المعلومة صحيحة وان تخلص ذلك لله. الاثار اللي جاية بعد كده مش بتاعتك بقى ممکن آ زي قصة اصحاب الاخذود كده قصة عظيمة جدا. الناس دي حصل لها ايه؟ اتحرقت بس - 01:11:21

مش لازم يبقو ملوك على الارض مش عشان هم مؤمنين لازم يبقو ملوك لأن احرقوا. امنوا بالله وصبروا وقتلوا في سبيل الله وماتوا حرقا عادي هو دي وظيفتك. وظيفتك انك تتبع وتجتهد في هذا الطريق. اما النتائج فليست لك. فلذلك استعن بالله - 01:11:36

واطلب معاي الامور. واجتهد في طريق الله. اجتهد في تعلم القرآن. تعلم الحديث. تعلم آيا الاحكام الشرعية. اجتهد في تربية ابنيائك في الاهتمام بشأن الدين لابنيائك اذا كنت تهتم مع ابنيائك بالأكل والشرب واللبس والسكن هذا جيد وهذا من حقهم عليك - 01:11:56

لكن ينبغي ان يكون اهم ما تشغل به في امر اهل بيتك هو الدين. ينبغي ان يعلم اهل بيتك ان الدين هو الذي يحركك في اي مكان نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:12:16